

كلمة أخيرة يناقش قصف معبر رفح وتهجير الفلسطينيين بسيناء وقمة القاهرة للسلام ودعم الغرب لإسرائيل



مضامين الفقرة الأولى: قصف معبر رفح

قالت الإعلامية لميس الحديدي إننا في اليوم العاشر للحرب في غزة والأمور تتصاعد، إذ ارتقى 2808 شهيداً، فيما يوجد 11 ألف مصاباً بعد مرور 10 أيام على العملية العسكرية طوفان الأقصى، مشيرة إلى أن حركة المقاومة الإسلامية حماس طالبت بوقف إطلاق النار؛ لكي تبدأ في التفاوض على الأسرى.

وأدانت المذيعة، قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمعبر رفح من الجهة الفلسطينية لتعطيل مرور المساعدات للجانب الفلسطيني عبر هدم البنية التحتية في الجهة المقابلة، قائلة: «غلق المعبر هو جريمة أممية كما قالت كافة المنظمات الأممية وكما يقول أي عاقل». وأكدت أن المعبر مفتوح وجاهز من الجهة المصرية، مبيّنة أن مصر جاهزة لإرسال المساعدات وكل الدعم والمؤن الغذائية والدوائية واستقبال الجرحى. وأشارت إلى أن الأوضاع مأساوية في قطاع غزة، حيث آلاف الشهداء والجرحى بسبب الهجمات الإسرائيلية، بينما المعبر ما زال مغلقاً، والمساعدات تتكدس دون إمكانية العبور للجانب الفلسطيني.

وذكرت أننا أمام وضع مأساوي، ومشاهد القتلى والجرحى على وسائل التواصل الاجتماعي حقيقية وليست جرافيك. وقالت إن المستشفيات مكتظة وثلاجات الموتى ممتلئة، وما تبقى من سكان غزة محاصرون بلا مساعدة ولا طعام ولا ماء في مشهد مأساوي أمام صلف وتعنت إسرائيلي، لافتة إلى أن إسرائيل تحاصر الفلسطينيين بلا طعام ولا دواء ولا ماء وتشتترط خروج الأسرى.

وذكرت أن مصر دعت إلى عقد قمة دولية لمناقشة الأوضاع الفلسطينية ومحاولة تهدئة الموقف، مبيّنة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دخل على خط الأزمة، واتصل بالرئيس السيسي والرئيس أبو مازن، لبحث التطورات الراهنة في القطاع، منوهة بوجود أبناء عن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لإسرائيل خلال الأيام المقبلة. وذكرت أن الخارجية الإسرائيلية قالت إنه من السابق لأوانه الحديث عن عقد هدنة إنسانية في غزة.

وكشف الدكتور رائد عبد الناصر الأمين العام للهلال الأحمر المصري في شمال سيناء، عن تفاصيل قصف إسرائيل لمعبر رفح للمرة الرابعة من الجهة الفلسطينية. وأوضح أن القصف الإسرائيلي وقع لهدم البنية التحتية حتى يصبح من الصعب وصول الشاحنات التي تحمل المساعدات إلى قطاع غزة.

لافتاً إلى أن الموجودين بالقرب من المعبر شعروا بدوي الصاروخ الإسرائيلي الذي رج المكان من على بعد عشرات الكيلو مترات.

ولفت إلى أن الطريق الواقع بين مطار العريش ومعبر رفح من الجانب الفلسطيني جرى تكسيه تماماً وملئ بفجوات عميقة، ليصبح الطريق غير صالح للسير عليه بالأقدام، ومن ثم أصبح من الصعب عبور القوافل والشاحنات من مصر إلى قطاع غزة. وأشار إلى أن مطار العريش استقبل أطنان من المساعدات التي توافدت من جميع أنحاء العالم، ومن كل محافظات مصر وعبر خلال التحالف الوطني والهلال الأحمر المصري جميعها في محافظات شمال سيناء.

وأكد أنه في ظل تأخر معبر رفح من الوارد تعرض المساعدات للتلف، ولكن مع وجود كوادر مدربة من فرق الهلال الأحمر، لتصنيف المساعدات بشكل دقيق حيث تُوضع الأدوية في مخازن عبارة عن ثلاجات تابعة لوزارة الصحة، وفيما يتعلق بالمواد الغذائية عبارة عن عبوات مجففة يصعب تعرضها للتلف ويتم حفظها في أماكن جافة.

مضامين الفقرة الثانية: المساعدات الإنسانية لغزة

قال محمد حسين مدير مكتب اليوم السابع في شمال سيناء، إن هناك استعدادات مصرية مكثفة تجري على قدم وساق في معبر رفح، لافتاً إلى أن وزير الصحة خالد عبد الغفار كان في زيارة لشمال سيناء لتفقد حالة المستشفيات لاستقبال الجرحى من غزة.

وكشف الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة أنه وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية بعد اجتماع مجلس الأمن القومي، أصدر وزير الصحة تعليمات بجاهزية المنظومة الصحية للوضع الصحي الذي تشهده الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة، مضيفاً أن زيارة وزير الصحة لشمال سيناء جاءت في ضوء الاطمئنان على جاهزية المنظومة الصحية في التعامل مع الأزمة الأخيرة، وبدء الجولة بمستشفى بئر العبد ثم معاينة مناطق تمركزات عربات الإسعاف. وأضاف أن تحرك وزارة الصحة يجري في اتجاهات رئيسية منها جاهزية الطواقم الطبية من ناحية الإعداد والتخصصات.

وأشار إلى أن الأمر الثاني يتعلق بأعداد الأسر في الأقسام الداخلية والطوارئ لتقديم أكبر خدمة دون أن تتأثر خدمات السكان من المواطنين، مضيفاً أن هناك طواقم طبية احتياطية في حال الاحتياج إليها، قائلاً: «لا نتحرك على مستوى وزارة الصحة من الخدمات فقط، لكن الدولة ككل بما تشمله من كل مقدمي الخدمة سواء المستشفيات الجامعية وغيرها من الخدمات لبحث الاستعدادات والجاهزية في مثل هذا الظرف الصحي الطارئ». وشدد على أنه مع انقطاع المياه في قطاع غزة وما قد ينجم عنه من انتشار للأوبئة بسبب تناول السكان لمياه غير صالحة للشرب، جرى التنسيق مع قطاع الطب الوقائي فيما يتعلق بالأدوية والمستلزمات وأكياس الدم، مشيداً بإقبال الشعب المصري على حملات التبرع بالدم، قائلاً: «حملات التبرع بالدم كانت حملات شعبية كبيرة وسط إقبال منقطع النظير على التبرع بالدم».

مضامين الفقرة الثالثة: تهجير الفلسطينيين بسيناء

استعرضت الإعلامية لميس الحديدي جانباً من المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية سامح شكري، مع نظيره الفرنسية كاترين كولونا، الذي شدد فيه على ضرورة على مواصلة العمل من أجل الوقف الفوري للعنف والتصعيد في الأراضي الفلسطينية، والعودة لمسار التهدئة وفتح آفاق التسوية، وشدد شكري على أهمية هذا المسار من أجل تجنب انزلاق المنطقة إلى حلقة مفرغة من العنف وتعريض حياة المدنيين للخطر، وأكد ضرورة التعامل مع القضية الفلسطينية بمنظور شامل ومتكامل يضمن حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على خطوط 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وأكد رفض مصر على أية محاولات لتصفية القضية الفلسطينية وضرورة العمل على توصيل المساعدات الإنسانية لقطاع غزة. وقال سامح شكري وزير الخارجية، إن الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ موقفاً يتيح إمكانية فتح معبر رفح من ناحية قطاع غزة والسماح بإدخال المساعدات وخروج رعايا دول أخرى، وأضاف أن مصر على أتم الاستعداد لتنظيم العمل في المعبر، مؤكداً أن كل الأجهزة المعنية مستعدة لذلك من أجل إدخال المساعدات وخروج مواطني دول ثالثة، وأشار إلى الحرص على عمل المعبر بالوتيرة الطبيعية له من أجل دخول الفلسطينيين سواء من أجل الاحتياجات الطبية أو التنقل الطبيعي بين القطاع ومصر.

مضامين الفقرة الرابعة: قمة القاهرة للسلام

قال العميد خالد عكاشة، مدير المركز المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن القمة الإقليمية الدولية التي خرجت ضمن قرارات مجلس الأمن القومي المصري، تعد دليلاً على أن التحركات المصرية وكم المباحثات السياسية التي أجريت مع الرئيس، أبرزت شمولية وأهمية الرؤية المصرية وقدرتها على اختراق الأزمة ووضع النقاط فوق الحروف. وأضاف أن القمة الإقليمية الدولية ستشمل دول مجلس الأمن الأربع ذات العضوية الدائمة والدول الفاعلة في المنطقة.

ونوه بأن مصر ستقدم ورقة تضم رؤيتها للمسارات القادمة خاصة أن مصر أكثر دول المنطقة دراية وانخراطاً في حمل عبء هذه القضية في ضوء الترحيب الكبير من مختلف دول العالم ودول الإقليم وبمشاركة سكرتير عام الأمم المتحدة، الأمر الذي يعكس أهمية وزخم المشاركين. وأشار إلى أن تجاهل إسرائيل وتعنتها هو الذي أوصلها لهذه الخسائر العسكرية، ووجود 200 أسير في أيدي الفصائل الفلسطينية.

ولفت إلى أن الرؤية المصرية ترى أن جهود التهديّة في الوقت الراهن لا تكفي وحدها لحل الأزمة، مشدداً على ضرورة تناول الرؤية لتكون شاملة تقدم مسارات ورؤية للمستقبل وضرورة تقديم التسوية الشاملة الخاصة بالقضية الفلسطينية، وفقاً للثوابت المصرية العربية دون المساس بها. وذكر أن مصر ترى أنه دون تسوية وفق الثوابت المصرية العربية، سيكون بمثابة الدوران في حلقة مفرغة حتى وإن مضت الحلقة الحالية.

مضامين الفقرة الخامسة: عملية طوفان الأقصى

قالت الإعلامية لميس الحديدي إن المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس أعلن ارتفاع عدد الأسرى إلى 250 أسيراً بينهم ضباط رفيعي المستوى. وأشارت إلى أن خالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج قال إن طوفان الأقصى كان فرصة للإجهاد على الكيان الإسرائيلي، مبيّنة أن خالد مشعل رفض تهجير أهالي غزة حتى لا يتم تفريغ القضية الفلسطينية.

مضامين الفقرة السادسة: الاجتياح البري لغزة

قالت الإعلامية لميس الحديدي إن الرئيس الأمريكي جو بايدن اعترف بأن اجتياح غزة قد يكون خطأ لإسرائيل؛ لكنه أكد على ضرورة اقتحام غزة، متسائلة عن أسباب تأخر العملية العسكرية البرية الإسرائيلية، في قطاع غزة.

وعزا مصطفى البرغوثي، رئيس المبادرة الوطنية الفلسطينية، تأخر العملية العسكرية البرية الإسرائيلية في قطاع غزة، لعدة أسباب أن تل أبيب غير واثقة مما سيحدث لها لو أقدمت على الخطوة ومدى الخسائر التي قد تتكبدها، ولهذا هناك دعم قوي من جانب واشنطن حتى أنها ادعت أنها سوف ترسل ألفي جندي للدعم الطبي وغيره وهو مجرد غطاء لمساعدات واشنطن في العملية العسكرية الإسرائيلية بما يتجاوز فكرة التستر للمشاركة المباشرة. وأضاف أن المقاومة موجودة على الأرض وتقاتل ولا زالت ترسل الصواريخ ووصلت اليوم لتل أبيب وهرب أعضاء الحكومة الإسرائيلية ومعهم وزير الخارجية الأمريكية وأعضاء الكنيست وأن المقاومة لن تموت مع استمرار العنف المفرط.

وتابع مصطفى البرغوثي أن إسرائيل تخشى في حال الغزو البري لغزة تدهور الأوضاع على الجبهة الشمالية وألا يبقى حزب الله مكتوف الأيدي وقد يرد بقوة وهو ما يفرضه وجود حاملات الطائرات الأمريكية في البحر المتوسط ولكن رغم ذلك لا ضمانة لأن يبقى حزب الله صامتاً. وأشار إلى أن حكومة إسرائيل تخشى من تصاعد ردود الأفعال الدولية بعدما انكشفت رواياتها الكاذبة وهي بمثابة فضيحة دولية وكذبة في ضوء فبركة صورة الأطفال وقتلها واغتصاب النساء.

وأكد مصطفى البرغوثي رئيس المبادرة الوطنية الفلسطينية، أن 70% من سكان غزة الحاليين هم من المهجرين. وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد البقاء في الحكم بأي ثمن، ولديه استعداد لقتل الفلسطينيين والإسرائيليين ليبقى في الحكم. وأكد أن نتنياهو يريد تدمير قطاع غزة، وضمه إلى إسرائيل، وحالياً قوات الاحتلال ترتكب جرائم يجب أن تحاسب عليها. وأشار إلى أن إسرائيل يجب أن توقف القصف، إذا أرادت البدء في عملية تبادل الأسرى.

وقال جمال الدرة والد الشهيد محمد الدرة، إننا نحارب دوماً عظمي وما يحدث من قبل الكيان الصهيوني في قطاع غزة يعد إبادة لشعبنا بمباركة أمريكية فرنسية. وأضاف أننا خرجنا بأعجوبة من القصف الإسرائيلي واستشهد أخي نائل وزوجته، وأصبت أنا وبعض أفراد أسرتي في القصف الإسرائيلي. وتابع أن الإسرائيليين قصفونا في بيتنا، مؤكداً: «لم أنس أبداً استشهاد ابني رغم مرور أكثر من 20 عاماً على استشهاد، وأطفال فلسطين يستشهدون يوماً مثل محمد الدرة». وقال: «نصلي في المنازل لأن الاحتلال استهدف مساجدنا».

وأضاف "الدرة": «الجمعة الماضية، وتحديداً خلال صلاة الفجر كنت في المنزل رفقة زوجتي وأبنائي وأحفادي، وفجأة سمعنا أصوات قصف قوية هزت الأرض شعرنا وكأن زلزالاً ضرب قطاع غزة، تخيلت أن كافة البيوت سوف تدك». وتابع: «حاولنا النزول للطابق الأرضي للهروب من الجحيم الدائر نزلت بالفعل وفوجئنا بتسونامي من التفجيرات وأشياء تتطاير علينا وعلى أسرتي واعتقدت أن زوجتي وأبنائي أصيبوا بإصابات في هذا الغبار ورائحة البارود والظلام الدامس».

وأكمل: «أخرجت زوجتي وأحفادي من المنزل وأخرجتهم لمنطقة أبعد من البيت آمنة وعدت للبيت ووجدت بيوت جيراني وأشقائي جرى مساواتها

بالأرض»، متابعا: «عندما خرجت وعدت ورأيت الدمار المباني المساواة بالأرض تذكرت لحظة استشهاد ابني». وتابع: «استشهد أخي نائل وزوجته وإياد وابنته الوحيدة وأخرجنا من تحت الأنقاض زوجة أخي إياد وثلاثة أطفال كانت أوضاعهم صعبة جداً، هذه ليست حرب، الحروب متعارف أنها بين جنود وجنود لكنها إبادة جماعية لشعب بأكمله، وهي ليست حرب إسرائيلية فقط، وإنما كل العالم يحارب فلسطين وهو قرار أمريكي وفرنسي وألماني».

ولفت إلى أن مستشفى محمد الدرة، وهو مستشفى للأطفال، تم استهدافه بالفسفور الأبيض المحرمة دولياً.

مضامين الفقرة السابعة: محمد صلاح

وجهت الإعلامية لميس الحديدي، رسالة لوم وعتاب للاعب الدولي محمد صلاح نجم المنتخب المصري، قائلة: «على قدر الحب يكون اللوم والعتاب». وأضافت أن الجمهور استقبل محمد صلاح للمشاركة في مباراة الجزائر الودية، عكس حبه وتقديره له، ويرويه قصة نجاح مهمة وربما الوحيدة في مجال الرياضة في العالم، مؤكدة أن الأهم من التبرع الكلمة والتأثير، لأن هناك هجمة عنصرية إسرائيلية في العالم كله.

وتابعت: «في ضوء أهمية وجودك هناك كنا ننتظر أكثر منك في موقف حقيقي بقوتك ومصيرتك وتأثيرك هناك في التضامن مع القضية الفلسطينية، كنا ننتظر منك كلمة وموقفاً، صحيح قدمت دعماً كبيراً للهلل الأحمر المصري وهو دعم يمكن لدول ومؤسسات أن تقوم به، لكن كنا نحتاج الموقف». وذكرت أن ليفربول نفسها خرجت في تظاهرات وبريطانيا كذلك، العالم ونجومه خرجوا داعمين لإسرائيل، ومن ثم التأثير كنجم وكلاعب كرة محبوب من العالم كله كبير، هذا ما كان ينتظره المصريون والعالم أجمع.

وأردفت: «التبرع حلو وجميل، الناس والدول والمؤسسات كلها ممكن تتبرع؛ لكن الأهم الموقف والكلمة والمواقف تظل وتبقى، محمد صلاح لا يحتاج إلى شركات رعاية ولا أموال ولا إعلانات، الكلمة أهم وأبقى وفيه مليون متابع ألغوا متابعتهم لحساباته، موقفك يخرج من مصيرتك وعروبتك ودينك وهذه العوامل التي تشكل شخصيتك وهويتك». وقالت إن نجوم العالم كله ساندوا إسرائيل، وكنا ننتظر من محمد صلاح مساندة فلسطين.

مضامين الفقرة الثامنة: دعم الغرب لإسرائيل

أشارت الإعلامية لميس الحديدي إلى مقتل طفل فلسطيني عمره 6 سنوات على يد أمريكي في ولاية إلينوي الأمريكية، بـ 26 طعنة. وأضافت أن العالم لم ير عنصرية إلا ضد الفلسطينيين، مبينة أن كل هذا لأن إسرائيل هي الأقوى، وأن العالم الغربي يسعى إلى دعمها ومساندتها. وأشارت إلى أن السباح المصري عبد الرحمن سامح المتوج بميدالية ذهبية في كأس العالم باليونان، أعلن دعمه لفلسطين، قائلة: «موقفه يحترم، لكنه قد يتعرض للعقاب». وتساءلت: «هل السياسة في الرياضة ممنوعة على البعض بينما لم تكن ممنوعة على دعم الضحايا في أوكرانيا».

وأشارت إلى أن نادي بايرن ميونخ الألماني نشر بياناً رسمياً يعلن خلاله دعم إسرائيل، وينتقد لاعبه المغربي نصير مزراوي لفلسطين، مؤكداً أنه سيكون هناك اجتماع مع اللاعب فور عودته إلى النادي عقب انتهاء مشاركته مع منتخب المغرب في فترة التوقف الدولي الحالية. وذكرت أن هناك عقوبات على اللاعبين بسبب دعمهم لفلسطين.

ونوهت بأن الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية أعلنت عن فيلم وثائقي جديد "هنا فلسطين" لاستعراض الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية.

مضامين الفقرة التاسعة: انتخابات نادي الزمالك

تحدث هاني العتال، المرشح على منصب نائب رئيس نادي الزمالك، عن الاتهامات التي تروج له في انتخابات نادي الزمالك، بأنه بعيد عن العمل الإداري في النادي منذ انتخابات 2017 وأنه لا يملك الخبرة في خوض الانتخابات الحالية قائلاً: «لم يحدث؛ أنا متصل بأعضاء الجمعية العمومية كلهم وقريب لهم جداً، ومن أول ما أعلنت خوضي الانتخابات نزلت الملعب مباشرة ورصدت المشكلات».

وأضاف أنه ليس كل المشكلات ينبغي أن أكون داخل النادي، مبيناً أنه هناك مشكلات لا تخفى على أحد مثل مشكلة القيد. وتابع هاني العتال، حول تعامله في حال فوزه مع أزمة غرامة كهرباء: «أرفض التسيب لأن أزمة كهرباء لها شقين مادي وأدبي، فأدبياً كان يجب على اللاعب الالتزام أدبياً تجاه النادي الذي خرج منه نجماً»، مواصلاً: «الأموال تأخرت وأصبح عليها فوائد وأدبياً لا بد من التعامل مع اللاعب لسداد الوفاء بالمستحقات»، أما عن موقفه من زيزو وفتوح، فقال: «متمسك ببقاء فتوح في الزمالك ونفس الوضع بالنسبة لزيزو». وعن ملكيته لقناة خاصة وعلاقتها بالهجوم على مجلس الإدارة الجديدة في حال عدم فوزه: «قناتي لن تهاجم الزمالك لو لم أنجح في الانتخابات».

ونفى هاني العتال المرشح على منصب نائب رئيس نادي الزمالك، ما يتم ترويجه أنه يستخدم اللجان الإلكترونية على التواصل الاجتماعي، مقابل التشكيك في مرشحي القائمة الموحدة، قائلاً: «الوضع مختلف وما يحدث العكس صحيح على السوشيال ميديا، وملتزم الصمت وأنكلم باحترام شديد عن كافة المرشحين».

أبرز تصريحات لميس الحديدي:

غلق معبر رفح هو جريمة أممية كما قالت كافة المنظمات الأممية وكما يقول أي عاقل